

صور من جهاد الشهداء
من المخطوطات القبطية الأثرية

٢

الشهيدان أب بادير وأخته إيراني

١٩٧٠

الفن الكتابي الأثري :

- ١ - أداة التعريف والتكبير بالقبليّة
- ٢ - ذكر مصولوجيات حديثة لم يسبق نشرها
- ٣ - المامري الصالح
- ٤ - الشهيدان بربره و يوليانه
- ٥ - الصمود

نعت الطبع :

- ١ - أديرة الصوم ومهدة ايا سمونيل المعروف
- ٢ - اعطرا ما لقيصر لقيصر وما لله
- ٣ - شهادة القديس أبيا يسمورا الاسقف
- ٤ - الانبا بطرس خاتم الشهداء مترجمة عن وثيقة قبطية هامة

مكتبة كنيسة التوحيد العظيم مار جرجس بلسبورج

٣٠



ΠΑΡΤΥΡΟΛΟΓΙΟΝ
 ΝΤΕ ΠΙΤΕΝΝΕΣ ΘΑΟΥ
 ΠΑΘΟΦΟΡΟΣ ΕΛΕΑΡΤΕΡΟΣ
 ΝΤΕ ΠΙΕΝΣΕ ΙΗΣ ΠΧΕ
 ΠΙΑΤΙΟΣ ΔΠΑΤΗΡΝΕΥ ΗΡΑΥ
 ΤΕΥΣΩΝΙ ΝΕΝΥΗΡΙ
 Ν ΒΑΣΙΛΙΚΗ

شهادة النيل المتصر شهيد ربنا يسوع المسيح، القديس أبادير
 وأخت ابراني، إرنا باسيليد قائد مملكة الرومان. أكلا جهاد
 استشهادهما في اليوم الثامن والعشرين من شهر توت بسلام الله آمين.

مترجم عن المخطوطات القبطية بكنيسة القائلان ومنعقد بديرهما من

LES ACTES DES MARTYRS DE L'EGYPTE
 tirés des manuscrits coptes de la bibliothèque
 Vaticane et du Musée Borgin

HENRI HYVERNAT

Professeur d'Assyriologie et d'Égyptologie
 Paris - Rome, 1896

• بسم الآب والابن والروح القدس اله واحد آمين •



حضرة صاحب القبطة أبينا الطوباري المكرم
 الأنبا كيرلس السادس بابا وبطريرك الكرازة المرقية

في عهد دقلديانوس الملك الكافر ، صنع أصناماً وترك إله
السما عاقلة . وأعطى أسماء ذكور خمسة وثلاثين صنماً وأسماء
أنات الخمس وثلاثين . وفي جنونه أمر أن يعبدوها كل الناس ؛
القواد والجنود ، الأساقفة والكهنة والشمامسة ، الرجال والنساء ،
وكان عليهم جميعاً أن يذبحوا لها في كل مكان .

وكان في ذلك الزمان في مدينة أنطاكية أسقف قديس اسمه
ثيويمث Theopempte روماني الأصل ، أتى أعمدالاً جريئة
عديدة أمام دقلديانوس الملك الكافر ، وهو أول من تقدم لجهاد
الشهادة بسبب جرأته وشجاعته وإيمانه الخالص بربنا يسوع المسيح .
ولما رأى جمع المسيحيين العجايب التي كان يصنعها . كان الكثيرون
يتحملون العذابات بشجاعة ويذالون لا كليل الشهادة الذي لا يفسد .
وتنازل أربعة من أكابر قواد الملك للمكرمين جداً لديه عن
كل أموالهم ، وأصبحوا شهداء . تركوا كل أموالهم وكل أبحاثهم
واعترفوا الاعتراف الحسن ، هم وكل خدامهم .

وكان أيضاً في أنطاكية ابناً لباسيليديس يدعى أبادير ، (أي
حبيب الله والناس) . كان أبوه باسيليديس غنياً جداً ومن أغنى
أغنياء العالم . كان أبادير هو الابن الوحيد لوالديه ، وكان لها

ابنتان أيضاً إحداهما أيراني والصغرى كالوني . وكان باسيليديس
أبو أبادير يحب ابنته كثيراً ، لأنه لم يكن له ابن آخر ، وطلب
من الملك أن يجعله ضابطاً في القصر . كان سنة اثنين وعشرين سنة
حينما عينه الملك ضابطاً في القصر ، وأقام باسيليديس بوليعة عظيمة
لذلك وعظماؤه .

بعد ذلك عاش باسيليديس عشر سنين أخرى ؛ ثم جاء
الاضطهاد ، واستشهد هو وكل المحبطين به لأجل اسم ربنا
يسوع المسيح .

وفي يوم كان أبادير يتحدث مع أحد زملائه يدعى ذوكراتور
Zoerator ، وقال له هذا : يا أخي إنا إيس لنا أب ، لأن
باسيليديس أمك مثل أبي استشهد وترك أمواله الكثيرة . ولتذهب
نحن أيضاً واشهد باسم ربنا يسوع المسيح . فانت لم تتخذ لك
امراة ، وكذلك أنا فكلنا نريد أن نزوجنى لإبنة أخيها .
وقد استشهدت في نفس الوقت مع أبيها ؛ حقاً إن الرب لا يريد
أن أتزوج . فإذا صادق كلامي قبولاً ، فلنذهب لكي نموت لأجل
المسيح ، لأنه جيد لنا أن نتألم في هذا العالم لأجل اسم المسيح
ونأخذ الإكليل السماوي الذي لا يفسد . .

رؤيا القديس أبادير

فقد رجع أبادير وقال له : ، أخبرك يا أخى زوكراتور انى
 حصلت حلياً عند مات أبى باسيليدس لأجل المسيح . وكان يبدو
 لى اننى لم أكن نائماً . كان أبى يلبس رداء ملكياً . كانت عيائى
 تبرقان بنور وجهه وضيائه اللابس الذى كان يرتديها . لم أرى
 كل القصر ملابس تشبه ملابس أبى باسيليدس . وقال لى
 ببشاشة : يا أبادير ، لا تعتبر مجد هذا العالم الزائل ، وتعال تنظر
 النور الذى لا يطفى . أطلب ذلك من الله وسوف ترى مجده . قد
 جئت إليك بهذه الملابس المتواضعة حتى تستطيع أن تتحمل
 رؤيتى ، وإن المجد العظيم الذى لربى يسوع المسيح ، لا يستطيع
 أحد أن يتحمل رؤيته . طوبى لكل الذين سوف يكونون
 مستحقين أن يمتدوا لأجل اسم ربى يسوع المسيح . وقال له
 أبادير : يا أخى انى اشركتك فى هذه الرؤيا لكنى أعطيت قلبنا لله
 لمدة قصيرة حتى نتال فى السموات الزمان الذى لا ينقضى .

لكن زوكراتور روى ذلك خفية لأم القديس أبادير ، فلما
 علمت ذلك ، أمسكت أم القديس أبادير ملابسها ومزقتها

وامسكت الخشاء أيضاً ملابسها ومزقتها : لأنه كان أبناً
 وحيداً .

ولما خرج أبادير من القصر ، وجدت أمه إلى الأرض أمامه
 وكانت تبكى . فقال لها أبادير : يا أبى لماذا تبكين ؟ فقالت
 له : انى أبكى بخصوصك يا أبنى وقرعة عيى . فهم أبادير أن
 زوكراتور قد أعلم أمه بما تدبراه فى الخفاء ، وحين فى قلبه لذلك
 حزناً عظيماً . ومع ذلك أراد أن يعزى أمه فقال لها : كنت
 أنكمم مازحاً . أيصنع الإنسان كل ما يقوله ؟ ، ولما جلست أمه
 طلبت إليه وهى باكية أن يقسم لها .

وبعد أن تركته مجد أبادير ووجهه إلى الأرض ، وصلى أمام
 الله قائلاً : يا ربى يسوع المسيح يا من ترى وتسمع كل الذين
 يصرخون نحوك ، اسمعنى أنا أيضاً أنا غلامك أبادير . أعطنى
 معونتك وخلصنى . أتوسل إليك يا ربى أجعلنى مستحقاً أن
 أحسب مع عدد أبرارك الذين ماتوا من أجل اسمك القدوس .
 أنت تعرف محبتي لك يا ربى ، أنت الذى تنفص القلوب
 والكلى .

ثم نام فرأى المخلص قد جاء إليه وهو مسرور وقال له

السلام يا أباديير أيما البتول المبارك! اسمع لأعلن لك ما سوف يحدث لك . سوف أمر ملائكتي أن يحرسوك فلا تستطيع أي قوة من قوات الظلمة أن تقترب منك . إنني أعرف أنك سوف تموت من أجل اسمي! لكنهم لن يتركوك تموت من أجل اسمي في هذه المدينة . قم ، اذهب إلى مصر ، حيث كنت غريباً أنا أيضاً . من أجل خلاصكم ، أنام طموئني ، سوف تموت هناك من أجل اسمي! وملائكتي الذين يحرسونك منذ حسداقتك سوف يسهرون عليك . ولما قال له هذه الكلمات ، اختفى عن بصره .

ولما استيقظ أباديير من الحلم ، فرح وأمن أن الله كان معه . قالت له أمه : يا أباديير يا ابني احلف لي لكي يستريح قلبي ، لأنني حزينة بخصوصك . وحلف لها ألا تقول أمام دقلديانوس أنه مسيحي . فأراحها ذلك بعض الشيء ، ولكن الشيطان أوعز إليها أنه يخدعها . وكان لها أربعة خدام ذوو قوة جسدية كبيرة؛ فأمرتهم أن يبيتوا دائماً معه ، أينما ذهب وقالت لهم : إذا سمعتموه يناقش مع دقلديانوس في موضوع الشهادة ، فامسكوه واوثقوا به إلى سرياً .

وكان أباديير يفكر في الكلمات التي وجهها إليه المخلص ، وكيف يستطيع الرب . وبينما كان ذاهباً إلى القصر تقابل مع صاحبه وقال له ساعراً : لقد سقى طينا قسوس المخلص في الأناجيل المقدسة أن هذا الشعب ينكرني بشفتيه ، لكن قلبه بعيد عني . وقوله عن المرائين أنهم يقولون ولا يفعلون . إذا أنت الآن غريب عني وأنا غريب عنك .

لحزن ذوكراتور وقال له : كنت أريد ألا تموت يا أخوتي وأن نبقى معاً صديقين متعدين . فقال له أباديير : إن الله يعرف الذين اختارهم ؛ لو كنت تمسك مقدار بخدم لما كنت تقول أن تركهم العالم هو موت ، بل قلت أنه حياة أبدية .

كان قد مضى خمسة وعشرين يوماً على ظهور المخلص للقدس أباديير . وكان لا يأكل الخبز أو اللحم حتى الشبع ؛ كان فقط يتذوقها بسبب الأشخاص الذين كانوا يأكلون معه . وكان يصوم أصراماً طويلاً ، ويعمل مطايات لا تعدد لها ، ويصنع أيضاً صدقات كثيرة كانت أمه تجهلها . وفي الليل كان معتاداً أن يغير ملابسه ويذهب لكي يأخذ ماء من البئر في المكان الذي كان الغرياء يمررون منه . وذات ليلة وكان قد تعب كثيراً من أخذ

الماء من البئر كان يقول: « لقد نعتت اليوم .. وكأنيما رد عليه صوت من السماء وقال له: « يا أباديير أيها الرجل الذي يستحق المحبة، لا تيأس: إني معك .. وإني أعد خطوانك: أنت تأخذ الماء لكي تسقيني .. فتنسجم بهذه الكلمات وفيسرح في الرب محملاً بمرور كل لا تعاب ..



رؤيا القديسة أيراني

وكان قد مضى ثمانية شهور على ظهور المخلص للقديس أباديير، وكان نائماً .. وعند منتصف الليل جاءت أخته وغادته وهي تطرق الباب .. ولما فتح لها سمعت إلى الأرض أمامه قائلة: « إسعني حتى أروى لك الحلم الذي رأيته .. وكانت مضطربة جداً قالت: حدث لي هذا: كنت نائمة هذه الليلة .. ورفضت عيني فראيت أبي باسيليديس، وأنت تقبمه عن يميني .. وفي محبتك امرأة كانت في مجد عظيم .. وقال لي أبي بالضبط كأنه لم يمض: « يا ابنتي أيراني .. فركضت نحوه أريد أن أقبله، لكنه قال لي: لست مستحقة أن تقبليني الآن .. لكن إذا أظمتيني مع أخيك، فليست تقبليني فقطه لكن أيضاً سوف تقبلين سيد الجميع، ربي يسوع المسيح .. فقلت له: لم أعص أبداً أحداً .. فأخذ يدي وسلطني إليك .. وقال لك: إني أصنع إبتق بين يديك، لا تتركها: أنها أمانة وهي ميراثك .. فقلت له: ومن هي هذه الفتاة الشابة التي تصحبك؟ فقالت لي هي نفسها: أنا أيراني التي من تمؤد Tammou .. وصحرت فجأة ورائس الحلم .. لم أروه لا لاني ولا لأختي، حتى أعليك به أنت أولاً: لأنه إليك مطلق في الحلم ..

فقال لها أبادير : هـ حسناً جداً يا اختي ! في كل ما سوف
يحدث لنا فلنمجد الله أباً ربنا يسوع المسيح . هـ فبإبرك القديس
أبادير الله قائلاً : يا يسوع عظمي ! يا يسوع مجدي ! يا يسوع
حافظي ! يا يسوع إلهي ! يا يسوع حياتي ! يا يسوع قوتي !
يا يسوع يا من تحب كل الذين يتعلقون بك ! إجذبنا إلى فوق
ملك ، بصلاحك . هـ والآن يا اختي لا تعلني أحداً بالحلم ،
لا أخذك ولا أمك ولا الخدم ! ان تذكرنا عند الله الذي يريد
أن يجذبنا إلى ملكوته الأبدي . بما أنك سلت إلى في الحلم ،
فذلك لكي تطيعيني . هـ

فبكت ايراني وقالت له : هـ وهل عصيتك أبداً ؟ هـ فقال لها
أبادير : هـ إن طاعة هذا العالم شيء . ولكن اطاعة ربي يسوع
المسيح فائقة . إذا كنت تطيعيني فسوف تطيعيني حينئذ أواجه
العذاب القاسي ، ولكن حينئذ تمطلي إلى الراحة ، فإنني مستعد أن
أتمتع بها معك . هـ فرددت ايراني قائلة : هـ لن أعصاك حتى إذا
مضوكوا دمي . هـ وتكلم أبادير بهذا إلى أختها لكي يعرف ما إذا
كانت تستطيع الجهاد وتحمل العذاب أم لا . وقال لها بعد ذلك :
هـ إذ هي ، لا تقولي شيئاً ، لكن صلي باستمرار قائلة : هـ ياربني
يسوع المسيح اذكرني في محبتك ولا تتركني . هـ

ظهور السيد المسيح للقديس

وفي ليلة يوم الأحد المقدس ، تراءى المخلص يسوع إلى
أبادير : فاستضاءت غرفة نوم القديس كلها ، واستيقظ أبادير في
الحال ، ولما رأى النور قال : هـ ياربني يسوع المسيح ، إنني أعرف
مجد الوهيته . أنت ربي الذي جاء إلي . هـ فرد عليه صوت من
داخل النور قائلاً : هـ السلام يا أبادير الرجل المحبوب ! إن زمان
الزروع قد مضى ، وسان وقت الحصاد . قم إذا واخرج نحو البحر
مع أختك . تمجداً مراكباً تبحر إلى الإسكندرية : فاستقلاها .
فصاحم يا أبادير فقد كتب أسماكاً في سفر الحياة . هـ

† † †

سفر الشهيدين إلى الاسكندرية

ولما صار النهار ، قام أبادير وأيقظ ايراني أخته ؛ ثم ذهب
إلى الميناء ، فوجد المركب على وشك الانقلاع ، فاتفقا مع القبطان
وركبا المركب وأبحرا في رعاية الرب . وبعد سبعة أيام وصلا
إلى الاسكندرية ، وأقاما في فندق بالمدينة .

وفيا كان أبادير يسير في الشوارع ، وآه جندي فعرفه وقال
له : أنت السيد أبادير ، القائد الكبير عند الملك ، الذي عينوه
في قصر الملك ! فابقم أبادير وقال للجندي : أنا من كثيرين
قالوا لي نفس الكلام : - أنك تشبه أبادير . فقال له الجندي :
كنت أقول أنا أيضاً : - أبادير لا يحضر إلى هذه المدينة بهذه
الثياب المتواضعة ، ولا يترك الملك لكي يحضر إلى هنا . ولو
حضر إلى هذه المدينة لكانت كل الناس في حركة بسبب كرامته .
فقال له أبادير : من أين لي كرامة هذه الشخصية ؟ أما أنا فأني
لست إلا رجل فقير ، أتال له الرجل : لولا ثيابك المتواضعة ،
لكنت أحظف منك سيد أبادير .

فترك أبادير هذا الشارع وسار في شارع آخر من المدينة .

ولما ترك أبادير المدينة الملكية ، بحث عنه الملك دقلديانوس
ولم يجده . ومرت أمه ثيابها وبسكت عليه قائلة : يا أبادير
يا إني تنور عيني ! لماذا لم أتركك تستشهد في بلدك . لكنت
أخذت جسدك وكنت وضعته في بيتي لكي أعزي . وكانت
لا تكف عن البكاء ليل نهار . ولكن في ليلة ، ظهر لها زوجها
باسيليس في حلم وعزاها .

وبعد بضعة أيام بعد أن ترك أبادير بيته ، ذهب وجل شجاع
شاب يدعى قسطنطين كان الملك يحبه كثيراً ، إلى دقلديانوس
وطلب منه أخت أبادير ليتزوجها . ولكن أم الشابة لم توافق .
وكانت تقول : - إن أبادير أبني لم يعد هنا ؛ وإن أخته ايراني
قد نفت نفسها هي أيضاً معه ، فلن أزوج أخته كالوني . سوف
أحتفظ بها بجانبني لكي تعزيني حتى يوم ثاني . فلحن قسطنطين
جداً عند سماعه هذه الكلمات ، وكذلك الملك أيضاً . ونادى
الملك القائد رومان Romain أباً القديس أنبا بطر وقال له :
أعرف أنك لا تحب سوى زوجة واحدة وابناً واحداً وأختاً
واحداً . إن قسطنطين يطلب مني كالوني أخت أبادير زوجة له .
ولكن أمها لا توافق . ولكني أرى أن أختك إن تقارمك .

وكان رومان أعرج لا يستطيع السير على قدميه ، فرفعه
على نقالة وحمله إلى أم أبادير ؛ وكان هذا الأمر يتدبير من الله
وطلب رومان يد كالوني ، أخت القديس أبادير ، وأعطاهما زوجة
لقسطنطين ، وعاشا إلى اليوم الذي ضرب الله فيه دقلديانوس
وملك قسطنطين مكانه .

ولما كان أبادير في الاسكندرية مع أخته ، سأله ماذا تفعل
في هذا المكان . فقال لها : « أنا بحث عن الحياة الأبدية » .
فسأله وما هي الحياة الأبدية ؟ فقال لها : « حينما نذهب إلى
مكان المرأة التي رأيتها في الحلم ، سوف تعلننا هي نفسها طريق
الحياة الأبدية » .

فقام أبادير وخرج من الاسكندرية ، وكان يقول لنفسه :
« هل يقسانا الرب في منفاتنا ؟ ان ربي يسوع المسيح سيعطيني بما
سوف يحدث في مدينة الاسكندرية » . وكان الطوباري أبادير
يعلى . وكان جسمه ضعيفاً بسبب النقشفات التي كان يمارسها .
واستضاء المكان الذي كان فيه ، وسمع من يقول له :

« اسمعي ، قم واذهب مع أختك إلى جنوب مصر ؛ لأن
هذا المكان مبارك ؛ أتبع خلفك النهر . وبعد خمسة أيام

تصل إلى الطرانة Térénothi . فاعبر النهر وسر جنوباً حتى
تدق لاق بابليون ، حيث يمسرك الراهب ابو كرايجسون
Apoeradjone الثباتي du Neban ، الجهاد الحسن . وبعد
ذلك اذهب جنوباً إلى قرية تدعى تشينيل Tchinelah قرب
مدينة اشمون . لا تحزن . لاني كنت بعيداً أنا أيضاً ، مع والدتي
مريم العذراء ويوسف . وستقابل رجلاً يدعى صموئيل . فإله
حينما تصل إلى قريته ، سوف يحبك ، وهو الذي يقودك إلى مقر
أريان الحاكم . وهو الذي سوف يميتي بجسدك ، لانه يصنع
أعمال الرحمة . يذهب إلى Antinoë (أنصنا قرب ملوى) ويكسو
القديسين المرايا . وسوف أعطي نعمة لهذه القرية واسلم إليها
جسدك ، وأعين جميعاً من الملائكة لخدمته . لأنك تركت كل شيء
من أجل اسمي . اذهب بسلام . لن يصيب القلق ولا الخطر
القرية التي يضرعون فيها بجسدك . وسوف أكتب في سفر الحياة
أسماء أولئك الذين يكتبون شهادتك ، والعذابات التي احتملتها
من أجل اسمي . لن يمرضوا في هذا العالم ولن يكون فيهم
أبرص أو أعمى . وحتى لو كانوا خطاة ، فلذا كانوا في يوم تذكار
كاف هذا العالم ، يمتنون بأن يقدموا عند قبرك ، كتاب تعاليم
أرخبذا أو غمرا ، بخورا أو أواني مقدسة ، أو زيتاً ، استر

خطايهم : وإذا كان أحد في يوم ذكرنا . يعطى ماء جافاً
للمعطى . اغفر خطاياهم

ولما سمع هذه الكلمات لدى القديس أبادير أنما به
وتفبه . وقام منذ الفجر مع أخته ووصل إلى نيريق في نهاية
اليوم الخامس . وعبر النهر وسار نحو الجنبوب نحو قشلاق
باليون حيث وجد القديس أبوكرا دجون التبانى . ولما رأى
القديس أبادير ، حياه وقال له :

« مرحباً بك يا سيدى ، يا غامود أنطاكية ، يا جندى المسيح ،
طوبى لك أكثر من كل الرجال . فإن ربى يسوع المسيح أنبأنى
أنك تعظم اليوم . ففرحت جداً . أشجع يا سيدى وأخى .
ولا تفكر فى أن تقول تركت أموالى ووظيفتى ، فإن ملكك هذا
العالم لا يبق إلا لزم من محدود ، أما ملكك السموات فأبدية .
لا تطاع الحساكم إذا ما حاول أن يربحك . لا تهتم بالحكمة ، لأن
المسيح معك . أية جذابات عذوبى بها لكن ربى يسوع فجمنى .
وعلى أى حال ، إنى أعرف أنى سوف أكل شهادتى قبلك . اذهب
بسلام . الرب معك » .

فلما سمع القديس أبادير هذه الكلمات قال : « لنكن مشيئة

الرب وتعاين القديسان ، وابتدأ أبادير فى السير مع أخته
الشابة . ووصلا إلى تمور عند عفيس ، وذهبا إلى مكان الام
ايرائى Ama Iray وكرما جدها . وعندما رأها بواب المكان
اضطرب ، ظاناً انها أنيا لى يسرقا ، وأراد أن يضربها لى
يطردها . وفى الحال صارت يده يابسة مثل الحجر . ولم يعرف
ماذا يفعل وصرخ باكياً وهو يقول : « اغفرا لى يا سيدى ،
أخطأت اليكما بغير معرفة . . . وجاء ليحييها لكنه لم يستطع أن
يفنى . حينئذ طلب القديس أبادير من الرب أن يغفر له .

ولما شفى البواب حيها وسألها من أين هما . فردا : « نحن
غرباء سمعنا كلاماً عن الام ايرائى . وحضرنا لى تأخذ بركتها
ونكرم جدها . واستضافها الابا أمون عنده يومين وأجبتها .

وسألت ايرائى أخوها : إذا كنت توافقنى ببقى بالقرب من
جسد هذه القديسة شديدة المسيح . فأخبرها انها ذاهبان أيضاً
لكن يموتا من أجل اسم ربنا يسوع المسيح . وقال لها : « هذه
الام ايرائى هى التى رأيتها فى أنطاكية . وذكراها بكلمات الحياة
التي قالها المخلص .

وبعد مسيرة ثمانية أيام إلى الجنوب ، وصلوا إلى قرية تميميللا .

وكان لا رجلاً قادراً من اقباط (١) فقال له ابادر أيضاً و
 استطع ان اذهب الى شقوتي هذه الوقت ؟ فقال له الرجل
 لا يا احى لكن عدل الى القرية لكي تستريح حتى الصباح
 فقال له القديس ابادر : اأنت صموئيل ؟ فقال له داوود
 لكن كيف عرفني ؟ فقال له : ان الرب قد أعلن في اسمك
 في الاسكندرية ، وخرج صموئيل جداً ، وافتادهما الى بيته ،
 وخدمهما وأعطى لهما نام في بيته ، ثم ارشدهما الى الطريق
 الى اقبوتو وذهب معه الى البيت الذي كان سكنه

† † †

مواجهة الحاكم

وفي صباح ذهبا مر حى الى المحكمة ووجدوا حاكم
 محمداً موحداً هو لاسا عدوتى من كسود
 Apa Paphuce des Kontori فقالت : يا احى صاحب
 يا احى ماد أقول حى صعد الى المنصة ؟ لا أعرف أن أتكلم
 اما سرك صغير جداً ، فقال له ابادر : لا تخف ، حى
 عندما يصعد هذا يصيح حى صليحوس وانه قد نال بحره
 حى قوس الى يسوع المسيح وهو الذى قد يعطى تقوى
 في كل التجارب لأن وصفا رجاءه في سنة الله من لانه هو
 في لادجس لقد سمع اسم الحنكليم بل لروح القدس
 يكلمكم فيكم .

وكان صموئيل يندبها مشجعاً فيها وصل الى أمام المحكمة صرخا
 : نحن مسيحيين ونعرف بذلك : حرية ، فقصو علينا
 وقد دهمنا نحن كما فقال حاكم نالته المصرية لادير ، ادبح
 للالهة ولا تمت منه بيته ، مرد عليه ابادر : يسرع بالنطق
 حى بالموت دعنا نذهب بل شأت ، فتعجب الحاكم لأن

(١) الصلح : (الرب مغوى)

النسب كان يكره لافي كل معناه . دل له الحكيم . من أين
أبي ؟ وما اسمك ؟

ولم يرد أنادر أن يقول في اسمه ، لأنه لا يحس لو صرف
الحكم أنه من موطن الفسار لا يحكم عنه ، وكان الحكيم قد قاله
فقد له أنادر من أين أنت ؟ أما سمعت ، فأمر الحكيم أن ينفوه
على آلة التعذيب ويعدوه . فقد أنادر من أين يسوع المسيح
أنت ؟ أما الصمصم .

وقد رآته أحده ممدداً مضطرباً فسبقه . ومن الحكيم أباً
بغير دناءة ، فمرت على ظهرها فتلا ، يا بني ، نظري ما يصطوبه
لأحبك . دعني أنت وسوف أطلق سراحك . لكن أطلقوا يديه
فدنت له . دل أن ادخ أصبع ما يحولك . من حسدي بالخسفة
بن يديك . ولكن روي في يدي . من يسوع المسيح .

وكان في هذا الوقت جندي من جنود الحكيم يدعى يوحنا .
عند رأى مظهر يرق عيلاً ، أراد أن يمس فقال للحكيم ، أعطني
هذه لإيمه ، سوف أحدها عندى وأقضي بأن تدع . لا تفقد
جدها بالتعذيب . وكان يكلمهم بأمره مع الحكيم
مخاطباً إياهم

وأحد الجندي يد الفساة ، واعتادها إلى بيت دماره . وكان
مرأى . سرده بيته أقرب ما . من يدعى سيبانو
Stéphano والأخرى ثور . Ioussa . بدأنا نخرج من
المسرة . ظهرت فصحة طائفة . بعده . رأى القديس ذلك .
من حب في الحكيم ، كان يسوع المسيح أعني في وقت المسيح
هذه . وما كان تقبل هذه المظلمات حتى خرج من الرب
لدين . بعض في كلاً عنه . وأصبحت المرأتان مثل الخمر ولم
تسطع خمره

وهرت المسرة . القديس . وجاء في الحكيم بحث عن
أحب . وحدث الحكيم قد استجاب وأمر بإقامة أحب في السجن
وقد وصل في السجن . وقد لا أحب كل ما حدث لها . وقالت
له كيف حصل حب الرب فخرج أبداً . من لم . اعتقد
يا أختي أن الرب لن يتركنا في كل ضيقات .

- وقام كل القديسين الذين في السجن ، وهم
- (١) الطب الكاهن أب كوتوت Apa Co uthe من فتور .
 - (٢) أما صوقي من كسور .
 - (٣) أما أمتي من تفريد (دهره) Tiphre .

(٤) ابا تشامول من طرافيا Apa Tchamoni de Taraphia .

(٥) ابا سمعان من طيشو Tapcho .

(٦) ابا سيزين Sisinne من ططانتو (ططاطا) .

(٧) ابا (تيودور من شطب) تاحرس الشطب .

(٨) ابا موسى من بسامانيون .

(٩) ابا فيلوتاوس من بجميه Pemdje (البهتسا) .

(١٠) ابا مكاريوس الفيوي .

(١١) ابا مكسيموس من فونديشم Vondeshim .

(١٢) ابا مكروني التوقي .

(١٣) ابا شنوده البراسطي .

(١٤) ابا سمعان من توروو .

(١٥) ابا بطليموس ، ابن الوالي .

(١٦) ابا توماس التفوقي ، وكل القديسين الآخرين المسيحيين .

وشكروا الرب .

وكان القديس أبادير يقول باركوا الرب يا جميع قديسي

الرب آمين . وكان كل القديسين يردون عليه آمين . هليلويا .

بارك الرب أينما السموات آمين ، باركوا الرب يا كل الملائكة

آمين ، باركوا الرب يا كل قوات الرب آمين ، باركوا الرب

يا كهنة الرب آمين ، باركوا الرب يا خدام الرب آمين ، باركوا

الرب يا أرواح ونفوس الصديقين آمين ، باركوا الرب كلكم

يا شهداء الرب آمين . يسوع عونا آمين ، يسوع ربنا آمين .

يسوع سامعنا آمين ، أيها الرب أعرس عبيدك إلى أن يهلكوا

جمادهم آمين . .

وفي الصباح حضر الجنود لكي يأخذوا القديس أبادير .

فتعجبوا جداً لما رأوا أخته وقالوا لها : من الذي أخرجك حتى

حضرت إلى هنا ؟ فردت عليهم : « الذي قادني من بلدي ، هو

أيضاً خلصني من الجندي يرحنا . » ثم اقتادوهم إلى المحكمة . وكان

مهمو تيل يقيمهم يكتب كل ما كان يحدث لهم . قال الحاكم للقديس

أبادير : « هل قررت أن تدفع للالهة ؟ » فرد عليه : « لن يحدث

ذلك أبداً . » ثم قال له الحاكم أيضاً : « هل تتكلم عن نفسك

خطئ ، أو عن نفسك وعن أخذك ؟ » فقال له الطوباوي :

« أخوتي وأنا لسنا إلا واحداً . »

والقي الحاكم أبادير وأخته على آلة التعذيب لكي يعذبوهما .

وكانت الشهيدة الطرباوية تألم كثيراً وقالت لآخيا : يا سيدي
وأخي ، اني أضعف ، اني أعالم كثيراً . فقال لها القديس :
« تسبّحي يا أختي لكي تأخذى الإكليل الخالد في السماء . صلي
إلى الرب وهو يمينك . » وكان القديس أبدير يصلي إلى الله
بلحاجة من أجل أخته . فزول ملاك الرب من السماء وعزاها
وحملها إلى أورشليم السائبة ، وأراها إكليلها وعرشها وعرش
أخيا . وكف الجنود عن تمزيق جسدها وقالوا للحاكم : « لقد
توفقتنا ، فنحن مثل من يعذب قطعة من الخشب لا تشعر بشيء . »
فأمر الحاكم بإزالة جسدها إلى الأرض ، وكانوا يظنون أنها ماتت .
وقال الحاكم لأبدير : « بالحقيقة إذا كنت تطيعني سوف
أجعلك مستشار منطقة مصر . وسوف أرسلك إلى دجنوتى
Djemaouti وأجعلك حاكماً عليها . » فقال له القديس :
تكفيك كلمة واحدة ، لن أذبح للشياطين .

وبئنا كان الحاكم يحاوره ، وصل الآنيا بفنوتي الراهب من
كنتورى ، يقود شباناً إلى الشهادة . فلما رآه الحاكم زعجر وقال :
« ان المسيحين عذاب لي ، وبالأخص هذا الراهب الصغير
فنوتي ! لكنى سوف أنفيه إلى انطاكية ، مقر الإمبراطور . »
وأمر أن يثبته إلى السجن ، في انتظار ما يقرره .

ولما كانوا يقتادون آنيا بفنوتي في الطريق إلى دقلديانوس ،
ذهب الآنيا بفنوتي لزيارة القديسين الذين كانوا في السجون
وعاقبهم . عاقب القديس أبدير وقبله قائلاً له : « سلام لك يا
أخي . انهم يرسلونى إلى انطاكية . » فقال له أبدير : « انتظرنى
حتى أكتب هذا الخطاب الصغير . » وحينما يلقونك في السجن
اعطه للرباب فيلوباتير فيعطف عليك ، إذ أنه أحد أولاد بيتى
حيث كان يعيش منذ طفولته . » فقال له الآنيا بفنوتي :
« أرجوك أن تكتب له أن يصنع معى حجة فيعتنى بجسدى
ويرسله إلى مصر . » وكتب القديس أبدير إلى فيلوباتير :

« باسم ربى يسوع المسيح ، احببى أولاً بحرارة قلبية ،
زميلى المحيّد العضو فى المسيح ، يا من لم افترق عنك أبداً منذ
طفولتى ، والذي أعد له ثلاثة أكاليل فى السموات بدون سفك
دم . ليكن ربى يسوع المسيح معك طول حياتك إلى يوم عبورك
إلى الحياة الأخرى . واعرفك بهذا الضياء العظيم الآنيا بفنوتي
من كنتورى . حينما يصل إليك بخطابى هذا ، أسر عليه ، واكتب
المسايات التى قد يتحملها . وحينما ينطق المالك بالحكم عليه ،
احفظ جسده المقدس حتى ترسله إلى مصر ، حسب إرادة ربنا .

يسوع المسيح . ليعينك إله الكون وينجيك من الحكم المميت .
كن معاف بقوة الرب .

وختم الخطاب وسله إلى الأبنا بقنوتى . وبعد أن تعافنا .
جرت الجنود لكى يشاهدوه إلى الملك .

وفى كان القديس أبادير واقفاً يصلى . ظهر له مخلصنا الرب
يسوع وقال له : السلام يا أبادير عشارى . البتول القديس .
تسجع فى كل علباتك . لم يبق إلا ستة أيام . وبعد ذلك تكمل
شهادتك .

وتضرع أبادير الرب قائلاً : . ربى وإلهى لا تجعلهم ينطقون
بالحكم على فى يوم شهادة شهيد . واستجاب له . فإنه بعدما
نطق الحاكم بالحكم على أبادير كاهن انقزرو . أرسل إلى
السجن ليحضروه . برأى وهو يصلى جسماً من المعترفين كانوا قد
أكلوا شهادتهم وكانوا يأخذون الإكليل . كانوا يصرخون فى
البواء قائلين . تسجع يا حبيبتنا جندى المسيح . فإن معركتك
الآخيرة تقرب . وعند رؤيتهم صلى القديس .

وناداه الحاكم وقال له : . استحلحك يسوع المسيح . قل لى
حا إسمك ؟ ومن أين أنت ؟ فقال له القديس : . إقسم لى لو

قلت إسمى . تنطق بالحكم على بالموت . . خلف له . فقال
الطوباوى : . وأنا أبادير منابط الملك . الذى أرسلوا لاسمى كتابه .
إلى مصر إليك وإلى زميلك . ولما سمع الحاكم هذا اضطرب
جداً : وقال للقديس أبادير : . الريل لى ياسيدى . لفت ووجهى
تحمياً فى حضرتك . فقال له القديس : . يا أريان لا تخف ولا
تكن غير أمين لقسمك . بل إنطق بالحكم على . فألقى رأيت
ملاكين واقفين بالقرب منك : وسيرسل الملك ليطلبنى . وسوف
يشناظ جداً لإيمانك بالرب : ويطلبك وتكون شهيداً أنت أيضاً :
لأنهم قد أعدوا لك إكليلك فى السموات . وسيعطيك القديس
فيلون الموجود فى السجن بالجهد .

وبعد أن نطق بالحكم عليه . جاءت ايراني الثبيلة أخت
القديس وقالت له : . يا شهيد المسيح ! أحكم علينا . لأننا
إخوتك فى الشهادة . والجهد يقترب منك أنت أيضاً كما حدث
لنا . وعند سماعه هذه الكلمات . نطق أريان فى الحال بالحكم
فقطعوا رأسيهما بالسيف . وكان يصحبهما جمع كبير . وأحضروا
كمية من الملابس الثمينة لكى يفرشوها . وطلب صموئيل من
الحاكم أن يعطى جسديهما .

ومن أقوال القديسة إيراني : حسناً جداً يا إلهوتي ، ان
ربي يسوع المسيح سوف يعطيك أجركم في أورشليم السامانية .
طوبى لكل الذين سوف يموتون من أجل اسم ربنا يسوع المسيح
اسمعوني فأعطيكم خيرات السماء ، طوبى للذين يضمنون ثقتهم في
الرب لأن الخيرات التي أعدها للذين يحبونه عظيمة .

وكان الناس يقولون بعضهم لبعض : أنظروا حكمة هذه
النساء . ويروي أنهما طلبتا من الرب أن يعطينا أباهما قبل أن
يخرجا من هذا العالم . وإذا كانا لا يزالان في الصلاة ، تولدت
الأرض وظهر لأبادير باسيليد أبوه ، والقديس يستس وتيوكل
زوجته ، وأبولي بن يستس أخو باسيليد ، والقديس الانيا
بقطر بن رومان أخوهم . وعانقوه هو وأخته وقال الانيا بقطر
لأبادير : يا أسي المحبوب ، لماذا تحول لك تقارني آباءك ؟
هل أنت أفضل مني . بارك بالخرى ربنا يسوع المسيح ، ولتكن
في أورشليم السامانية ، بالقرب ، هناك نحن عائلتك المقدسة نترك
الممالك الغالية في هذا العالم لمجد ربنا يسوع المسيح . . ليعطينا
ربنا يسوع المسيح ملكوت السموات الأبدى .

وفيما كانوا يتحدثون . قال ربنا يسوع المسيح ، مخلصنا
الصالح لأبادير : تعال من الموت إلى الحياة الأبدية ، وأيقظ

ربنا الجميع الذين كانوا قد أصبحوا مثل الأموات من شدة
الاضطراب . فلما رأوا مجد المسيح وشهده ، صرخوا بصوت
واحد : نحن مسيحيون ونعترف بذلك بحرية .

وقيل ان القديس طلب من الجنود أن يقطعوا رأس أخته
أولا . ومدت القديسة إيراني عنقا ، فقطعوا رأسها . وأعطى
القديس أبادير جسدها لصموئيل وقال له : تذكر الأمانة التي
سلبتها لك . ثم رفع عينيه نحو السماء وبارك الله ورسم على
نفسه علامة الصليب ومدت عنقه ، وقطعوا رأسه المقدس في اليوم
الثامن والعشرين من شهر توت .

فأخذ صموئيل أجساد القديسين ، وحملها إلى تشينيل . وكانت
كل الأماكن التي يضعون فيها أجساد القديسين تنبعث منها
رائحة زكية .

أنا صموئيل من تشينيل أشهد بهذه الشهادة : أنا إسمحق رئيس
ورئيس الشهادة أشهد بهذه الشهادة .

† † †